

الذريعة إلى اصول الشريعة

[607] لم يضرنا ، ولا ينافي مذهبنا ، لان شهادة القرائن (1) أو الآيات بأن الامة لا تجتمع (2) على ضلال (3) ، نحن نقول بفحواه ومعناه وليس في الشهادة بذلك تعليل ينافي مذهبنا ، كما كان ذلك في تعليل قولنا : إن الاجماع حجة واستدللنا (4) عليه . فبان بهذا الشرح الذي أطلناه (5) ههنا ما يحتاج (6) إليه في هذا الباب ، وإذا كنا قد دللنا على كيفية كون (7) الاجماع حجة على مذهبنا ، فينبغي أن نعطف إلى ما تعلق (8) به مخالفونا فنورده ، ثم نتكلم (9) عليه ، ونحن لذلك فاعلون . وقد تعلقوا في ذلك (10) بأشياء : أولها قوله تعالى ، (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ، ويتبع غير سبيل المؤمنين ، نوله (11) ما تولوا ، و نصله جهنم ، وساءت مصيرا .) فتوعد على اتباع غير سبيلهم ،
_____ 1 - ب وج : القرآن . * 2 - ج : يجتمع . 3 - الف :
خلاف . * 4 - ج : استدللنا . 5 - ب : الينا . * 6 ج : - عليه فبان ، تا اينجا . 7 - الف : - كون .
* 8 - الف : يتعلق . 9 - ج : يتكلم . * 10 - ج : بذلك . 11 - ج : لقوله . (*)
